وهولانا بعد حرفه الاسلام • ونور حديقة العلما الراسخين الفخام امين الله على جواهر
الشريعة الشريفة الغرا • وكنز لهذه البنية التحوت من اصناف المعارف جوهرا • ودرا • ومن
ساق جواد همته في ميدان العلوم • فحصل قصب السباق • وبرز على اقرانه في احرازها
فانعقد هقدها على الرفاق • مولانا شيخ مشايخ الاسلام على الاطلاق • عمدة العلما الاعلام على العموم
والشمول والاحاطة والاستغراق • صدر الزمان ووجيهه • وبليغه ونبيهه • ادام الله
طلعاته السنية • وعزماته العمرية • آمين آمين لا ارضى بواحد • حتى اضيف اليها الف امينا •
هذا وان سالتم عن المحب فانه لم يزل • قائما على قدم الاخلاص • وساقه الاختصاص لبس عن
الامر المشوق • الى كمال طلعتكم • والتشوق الى الاستيناس بكمال حضرتكم • عن ان المخلص قد عراه
من انواع الكدر ما اشغل الحواس واتعب الفكر • شعرا • لقد حبيب راح خير المواد •
• نشقيقي صنعي وهو كالدي • ود انا ظري نهل بالدمع والدما • لسرفواد ذي كسر السواعد •
• من قد ملك زمام البلاغة ببديع بيانه • واستخدم حقائق المعاني برفيق بنانه •
من كان قائما بوظايف الافتا والتدريس ايما حل • ومبديا لخفايا العلوم على التحقيق
فيما تراه لمعنى من المعاني الدقيقة اجل لعلى الصدر الاكبر الاعجم الافخم • شمس الملة والدين
محمد • افندي الله في فسيح جنته خير مقعد • فحسبي له الخلوقية كفانى رحيم عاجر مولى وشاهد
وقد هو كتابكم الكريم • صحبة الرسائل المحمولة على الراس بالتبجيل والتعظيم • فكان له وصوله
كالقميص يوسف على يعقوب • وبمثابة كشف الضر عن ايوب • فاتقلب بعد الكسير
فرحا مسرورا • ولا زلتم بعد العمر من المولى بصيرا محبورا • والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

فاجابه عبد الرحيم افندي المرتشد رحمه الله تعالى

• انظام مفصل بجمان • ام كلام يدعوا الى ترجمان • ام زهور تفتحت في رياض •
• باسما الثغور عن اقحوان • ام دراري الا ترهنه تلالت • للمعاني التي تحل الغواني •
• فتحلت اجيادها بحلاها • غانيات عن لولؤ المرجان • الهمام الذي ادلعداهل •
• العلم اوموالعامه بالبنان • ذاك تاج ولكهار بتاج • بيت العلى على المباني •
• جانى منه مدرج لا يداني • من بليغ في لفظه والمعاني • فتاملته مليا فاقضى •
• من سروري على الاخوان • حيث ارخت وفيه ما تسنى • درجت روحه الى رضوان •
• ذا شقيق النعمان لابع ابكى • دموعي نشقايق النعمان • يا الهي اجازة عليه من الموت •

اهاصت

• اهاصت به على الاركان • فاجابه ولم يرق لشيخ • وقت الصلا اذ راته كعاني •
• غاله الدهر حين حل بيا همها • بهاء مشايخ الاقران • لسفت شمسه المنيرة لما •
• ان تحلت في برجها الميزان • فكسى الجو منه ثوب حداد • نعم ان كان في قنا خسر وانى •
• مذ لدهم المشكلات بجلى • سليم الافهام والاذهان • من لحل الغموض يقصد حقى •
• يتجلى لواضح البرهان • ان يكن مات فالماثر منه • باقيا على ممر الزمان •
• حفظ الله من بقى من ذويه • واباه وسائر الاخوان • وحماه اعلى الجنان محلا •
• اذ تحلى بشامل الغفران • الحضرة العلية التي يعز علي ان اكاتب بارزلها بعزا
ويشق علي لولا التاسي بالسنة ان تنقت براعتي بالتسلية له عن المصاب الذي عظم
الله به الاجر والجزا • واقيها بنفسي عن تطرق طارق كدر • وافديها بساير ابناء جنسي عن
تعلق حادثة غير • فتعالى الذي ارادة الله التي لا مهرب منها ولا مفر لفار وتقتضي
انه الله تعالى التي هي كل شي عنده بمقدار • فمثلكم لا يوعظ ولا يعزى • ولا يوقظ اذ يرى
لعلمكم بان كل شي بقضاء الله وقدره • فالحري تلقيه بالقبول والانساع في مصطبره • فنذكركم
فان الذكرى تنفع المومنين • ونتلو عليه قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
حسبما نطق به الكتاب المبين • وننشد قول الشاعر حيث قال • بيت
• واذا ذكرت محمدا ومصابه • فاذكر مصابك بالنبي محمد •
فالله تعالى يعظم لكم الاجر والجزا • ويمتعه بالباقين من اولاده الاعزا • وتسليمهم عن هذا الذي
هو من اعظم الارزا • والاستمالا لهذه المصاب على المشاعر والالباب • حتى الكتاب
عن تسطير حوادث هذه الخطاب • فليس فيها ما يكتب • ويسعى في احضاره ويندب
سوى دوام الستر والسلامة • والعز والكرامة • والسلام على المصلى بالعمامة وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم •

اخر منه تعزيه

• لما ناى الصبر عني زاد في وجلي • وصار كتمان سري ظاهرا وجلي • وقلب القلب نار الشيب لظى •
• لهيبا في فواد الصب كالشعل • والعين كالعين بعد البين قد بكيت • بدمع مثل سح السحب منهمل •
• اواه واحسرتا هالي اذا جلت • على مصيبة طي العلم والعمل • العالم العامل الحبر من شهدت •
• له الوادية في النادي والاول • لا اوحش الله من كان لي عضدا • فخانه الدهر فيه غاية الاجل •
• فيا وجيه العلا عزا فقد جمعت • اقكار صبري الى السالفين تاتي • فذكنت قبل مصاب القلب بعدكم •

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)